

الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها في السنة النبوية دراسة تأصيلية نقدية

د. حمزة عبدالكريم محمد حماد^(*)

(*) أستاذ مساعد بكلية الشريعة والقانون، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية - نجرى
سمبلان - ماليزيا.

ملخص البحث:

تقوم بنية نظرية الذكاءات المتعددة على تعدد أنماط الذكاء وأشكاله، فترى هذه النظرية وجود جملة من الذكاءات، منها: الذكاء اللغوي، والرياضي المنطقي، والمكاني، والذكاء الجسمي الحركي، والموسيقي، ولم تقف هذه النظرية عند هذا الحد؛ بل دعت إلى اكتشاف أنماط أخرى من الذكاءات.

وتسعى هذه الدراسة إلى قراءة جديدة لهذه النظرية من خلال صحيحي البخاري ومسلم؛ من خلال الإجابة على الأسئلة البحثية الآتية: كيف نشأت نظرية الذكاءات المتعددة، وما المبادئ التي تقوم عليها؟ وما أبرز الذكاءات التي تبنتها النظرية؟ وما الشواهد العملية لهذه النظرية من خلال صحيحي البخاري ومسلم؟ وما الإضافات العلمية التي أضافتها السنة النبوية في نظرية الذكاءات؟

وقد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج؛ منها: أن موضوع الذكاءات المتعددة له أصول في السنة النبوية؛ من حيث المبادئ والأنواع، وقد أضافت السنة النبوية نوعاً آخر للذكاء لم تتطرق إليه النظرية؛ ألا وهو الذكاء العسكري أو الحربي، فضلاً عن تميز السنة النبوية في تعاملها مع الذكاءات المتعددة بالحث على استثمار الذكاء وتحفيزه والارتقاء به. وتوصي الدراسة بإعادة قراءة الأحاديث النبوية في ضوء المعطيات الحديثة وفق الأسس العلمية والمنهجية، فضلاً عن الاهتمام البحثي بموضوع منهجية تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الطاقات البشرية واستثمارها.

المقدمة:

الحمد لله الذي كفى، والصلاة والسلام على رسوله المصطفى، وعلى آله وصحبه ومن لهدية اقتفى، وبعد،

غدت دراسة الذكاء - منذ القرن الماضي - قضية لها موقع ومكانة في البحث والدرس، سواء من حيث بيان ماهية الذكاء، أم أصوله وأدوات قياسه، ومن جملة تلك النظريات التي لها وقع كبير، نظرية الذكاءات المتعددة، حيث تتبنى هذه النظرية وجهة النظر القائلة بعدم حصر الذكاء وتقييده في نوع واحد متفرد، بل ثمة عدة أشكال وأنماط للذكاء. ومن جهة أخرى، فإن الناظر للسنة النبوية يجد أن فيها الكثير من الإشارات التربوية إلى نقاط التميز وأنماط الذكاء التي تفرد بها بعض الصحابة؛ لذا جاءت هذه الدراسة محاولة تقديم قراءة جديدة لنظرية الذكاءات المتعددة من خلال صحيح البخاري ومسلم، إذ ثمة بعض الإشارات إلى أنواع وأنماط من الذكاء أشارت إليه الأحاديث النبوية.

وقد تكونت هذه الدراسة من:

مقدمة، تضمنت الحديث عن:

- مشكلة الدراسة، وأسئلتها.
- أهداف الدراسة.
- حدود الدراسة.
- الدراسات السابقة.

مدخل تاريخي.

أولاً: جوهر النظرية وتأصيله من خلال الصحيحين.

ثانياً: أنواع الذكاءات المتعددة، وتأصيلها من خلال الصحيحين:

- ١ - الذكاء اللغوي.
- ٢ - الذكاء الرياضي، المنطقي.

٣ - الذكاء المكاني - الفضائي.

٤ - الذكاء الجسمي الحركي.

٥ - الذكاء الموسيقي.

٦ - الذكاء الشخصي.

ثالثاً: الذكاء العسكري الحربي.

الخاتمة، وقد تضمنت النتائج التي توصل إليها الباحث، مع ذكر التوصيات.

مشكلة الدراسة، وأسئلتها:

تتمركز مشكلة الدراسة في محاولة تقديم تأصيل شرعي من السنة النبوية لا سيّما من صحيحي البخاري ومسلم لموضوع الذكاءات المتعددة، وتحاول هذه الدراسة الإجابة على جملة من الأسئلة البحثية؛ هي:

- كيف نشأت نظرية الذكاءات المتعددة، وما المبادئ التي تقوم عليها؟
- ما أبرز الذكاءات التي تبنتها النظرية؟
- ما الشواهد العملية لهذه النظرية من خلال صحيحي البخاري ومسلم؟
- ما الإضافات العلمية التي أضافتها السنة النبوية في نظرية الذكاءات؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى بيان تأصيل نظرية الذكاءات المتعددة في علم النفس من خلال أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم الواردة في صحيحي البخاري ومسلم، وإبراز ما أضافته السنة النبوية وتميزت به على تلك النظرية، وتسعى كذلك إلى لفت نظر الباحثين إلى هذا المجال البحثي؛ كي يعملوا فيه بمعاولهم حفرًا وتنقيبًا معرفيًا.

حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بصحيحي البخاري ومسلم، وقد قام الباحث باستقراء جزئي لأحاديث الصحيحين؛ وقف الباحث على جملة من الأحاديث التي تؤكد أن مبدأ النظرية وجوهرها تناولته الأحاديث النبوية، فضلاً عن وجود أدلة وشواهد لمختلف أنواع الذكاءات التي أتت بها النظرية.

الدراسات السابقة:

لم يقف الباحث - في حدود اطلاعه - على دراسة علمية مستقلة برأسها تناولت موضوع الذكاءات المتعددة في صحيحي البخاري ومسلم، بيد أن ثمة

بعض الدراسات تناولت أجزاء من بعض أنواع الذكاءات المتعددة من غير ما إشارة إلى النظرية.

منها على سبيل المثال: دراسة رضا (٢٠٠١م) الموسومة بـ: الإعجاز العلمي في السنة والنبوية، ودراسة الصيّد (١٩٩٣م) الموسومة بـ: أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية. وثمة صنف آخر من الدراسات تناولت بعض أنواع الذكاء التي لم تتطرق إليها نظرية الذكاءات المتعددة، وربطها بالسنة النبوية؛ ومن أبرزها: دراسة عجين (٢٠٠٩م) الموسومة بـ: الذكاء العاطفي الذاتي وتطبيقاته في السنة النبوية.

ومما تتميز به هذه الدارسة حصر جل تركيزها على نظرية الذكاءات المتعددة، وتأصيلها من خلال صحيح البخاري ومسلم.

مدخل تاريخي:

في عام ١٩٠٤م طلبت وزارة التعليم في باريس من عالم النفس الفرنسي بينيه ومجموعة من رفاقه أن يضعوا أداة لتحديد طلبة الصف الأول الابتدائي المعرضين لخطر الرسوب، بحيث يمكن أن يتلقى هؤلاء اهتماماً علاجياً، وقد أسفرت جهودهم عن وضع أول اختبار للذكاء، ثم انتشر هذا الاختبار وانتشرت معه فكرة وجود الذكاء وإمكان قياسه والتعبير عنه. وبعد قرابة ثمانين سنة من وضع أول اختبارات الذكاء، قام عالم نفس بجامعة هارفرد وهو: هاورد جاردنر^(١) بتحدي هذا الاعتقاد الشائع، حيث تمكن من تقديم منظور خاص في فهم الذكاء مبني على أحدث ما توصل إليه البحث في علم الأعصاب وأبحاث الدماغ.^(٢) واقترح في كتابه أطر العقل^(٣) سنة ١٩٨٣م وجود سبعة ذكاءات

(١) "Howard Gardner" هوارد جاردنر، ولد عام ١٩٤٣م، ويعمل أستاذاً لعلم النفس في جامعة هارفرد، له أكثر من عشرين كتاباً، وحائز على ستة وعشرين درجة دكتوراه فخرية من عدة جامعات. انظر:
- موقعه الشخصي في الشبكة العنكبوتية:

<http://www.howardgardner.com/index.html>

(٢) أبو السميد. حصاد القرن في العلوم التربوية، ص ٦٨٩.

(٣) "Frames Mind".

أساسية على الأقل، ولقد سعى من خلال نظريته عن الذكاءات المتعددة إلى توسيع مجال الإمكانيات الإنسانية، حيث أكد أن الذكاء الإنساني يتضمن كفايات أكثر شمولية من تلك التي شاعت من خلال النماذج التقليدية للذكاء، فكان جوهر نظريته يقوم على وجود أنواع وأنماط من الذكاءات^(١) وقد اقترح في كتابه "أطر العقل" عدة أنواع من الذكاءات.

وفي الورقة التي قدمها هاورد جاردنر عن نظريته بعد عشرين عاماً (٢٠٠٣م) بيّن وجود أدلة مؤيدة لأنماط أخرى من الذكاء هي الذكاء الطبيعي، والذكاء الوجودي المتعلق بالأسئلة أو الاستفسارات الكبرى أو الغائية مثل التساؤل عن الهوية والمصير والغاية من الوجود الإنساني، وقد اقترح جاردنر في الورقة نفسها قيام جهود بحثية لاقتراح ذكاءات جديدة^(٢).

(١) انظر:

- جابر. الذكاءات المتعددة، ص٩.
- أثر التدريس باستخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة، ص١٣.
- طوخي. تقنين مقياس الذكاءات المتعددة، ص٨.
- Waterhouse. Multiple Intelligences, Education Psychologist, 41(4), 207-208.
- Bas and Beyhan. Effects of multiple intelligences, International Electronic Journal of Elementary Education, Vol. 2, Issue 3, July, 2010, Pp366- 367.
- Armstrong. Multiple Intelligences, p5-6.
- Cyril. The theory of multiple intelligences, p.23-24.

(٢) انظر:

- Gardner. Multiple Intelligence After Twenty Years, p. 9-10
 - Armstrong. Multiple Intelligences, p.7.
 - Cyril. The theory of multiple intelligences, p.30.
- وقد قام أ. محمد أبو الحلاوة من قسم علم النفس في كلية التربية، جامعة الإسكندرية بترجمة الورقة، وقد نشرها موقع أطفال الخليج نوي الاحتياجات الخاصة، تحت عنوان: نظرية الذكاءات المتعددة بعد مرور عشرين سنة.

أولاً - جوهر النظرية وتأصيله من خلال الصحيحين:

تقوم نظرية الذكاءات المتعددة على عدد من المبادئ، تتمثل في كون الذكاء غير مفرد، فالذكاء متعدد ومتنوع وخاضع للنمو والتنمية والتغيير. وكل شخص لديه خليط فريد لمجموعة ذكاءات نشيطة ومتنوعة. إضافة إلى كون الذكاءات تختلف في النمو، كلها داخل الفرد الواحد، أو بين الأفراد بعضهم بعضاً، وترى النظرية كذلك إمكان التعرف على الذكاءات المتعددة وقياسها وتحديدها^(١).

ويرى الباحث أن هذا المبدأ الرئيس للنظرية؛ نجده في مجموعة من الأحاديث النبوية؛ منها:

- قوله صلى الله عليه وسلم: "النَّاسُ مَعَادِينُ كَمَعَادِينِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ"^(٢).
إن التشبيه النبوي للناس بالذهب والفضة؛ يدل على أن الناس يختلفون في التراكم والطباع والعقول والأخلاق والسجايا؛ كحال المعادن تختلف في نفاستها وقيمتها، وهذا الأمر ما نادت به نظرية الذكاءات؛ حيث تؤكد أن البشر يختلفون في نقاط تميزهم وإبداعهم وذكائهم، فهم حسب التشبيه النبوي كالمعادن؛ فكل معدن له سماته وخصائصه التي تميزه وتفرده^(٣).

(١) انظر:

- غارندر. أطر العقل، ص ٥٨. "والكتاب ترجمة للكتاب الأصلي، وقد قام بترجمته د. محمد الجيوسي، ونشره مكتب التربية العربي لدول الخليج، ويتقدم الباحث للمكتب بجزيل الشكر لتلطفهم بإرسال الكتاب إليه".

- عياد. أثر برنامج بالوسائط المتعددة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، ص ٢٩.

رواه البخاري ومسلم - واللفظ له - . انظر:

(٢)

- البخاري. صحيح البخاري، كتاب: المناقب، باب: قول الله تعالى: "يا أيها الناس إنا خلقناكم"، حديث رقم: ٣٤٩٣، ص ٦٧٢.

- مسلم. صحيح مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: الأرواح جنود مجندة، حديث رقم: ٢٦٣٨، ص ١٠٥٧.

انظر: (٣)

- المناوي. فيض القدير، ج ٣، ص ٢٢٩، شرح حديث رقم: ٣٢٤١.

- القاري. مرقاة المفاتيح، ج ١، ص ٤١٠-٤١١، شرح حديث رقم: ٢٠١.

- شطناوي. توظيف السنة النبوية في بناء الشخصية، ص ٢٠-٢١.

- الزنتاني. أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، ص ١٤٩.

=

- قال عليه الصلاة والسلام: "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي" (١)

في القسم الأول من الحديث يبيّن صلى الله عليه وسلم أن من أراد الله به خيراً يفقهه في الدين؛ أي في دين الإسلام، عملاً بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩].

أما القسم الثاني منه: ففيه إشارة إلى أن التفقه في الدين متفاوت؛ لتفاوت الأفهام والعقول؛ فالنبي عليه الصلاة والسلام يقتصر دوره على "إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ"؛ أي تبليغ الوحي إلى الصحابة من غير تخصيص بأحد، "والله يعطي" أي: إنّ التفاوت في أفهامهم من الله تعالى؛ لأنه هو المعطي يعطي الناس على قدر ما تعلقت به إرادته؛ لأن ذلك فضل منه يؤتاه من يشاء (٢).

- تعدد إجابات النبي عليه الصلاة والسلام واختلافها في مسألة أفضل الأعمال؛ فقد ورد عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: "تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ" (٣). وورد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "إِيمَانٌ بِاللَّهِ"، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: "الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ"، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟

= - القرافي. الفروق، ج ٤، ص ١٢٩٣-١٢٩٥، الفرق: الثاني والأربعون والمائتان.

(١) رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم. انظر:

= - البخاري. صحيح البخاري، كتاب: العلم، باب: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، حديث رقم: ٧١، ص ٣٩.

- مسلم. صحيح مسلم، كتاب: الزكاة، باب: النهي عن المسألة، حديث رقم: ١٠٠- (١٠٣٧)، ص ٣٩٨.

(٢) انظر:

- العيني. عمدة القاري، ج ٢، ص ٧٧.

- ابن حجر. فتح الباري، ج ١، ص ١٦٤.

- القاري. مرقاة المفاتيح، ج ١، ص ٤٠٩-٤١٠، شرح حديث رقم: ٢٠٠.

(٣) رواه البخاري. انظر:

- البخاري. صحيح البخاري، كتاب: الإيمان، باب: إطعام الطعام من الإسلام، حديث رقم: ١٢، ص ٢٦.

قَالَ: "حَجٌّ مَبْرُورٌ"^(١). وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ لَوْ قَتَلَتْهَا، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: بِرُّ الْوَالِدَيْنِ. قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَا تَرَكَتُ أَسْتَزِيدُهُ إِلَّا إِرْعَاءَ عَلَيْهِ"^(٢)، وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَقْرَبُ إِلَى الْجَنَّةِ؟ قَالَ: "الصَّلَاةُ عَلَى مَوَاقِيتِهَا"، قُلْتُ: وَمَاذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: "بِرُّ الْوَالِدَيْنِ"، قُلْتُ: وَمَاذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: "الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ"^(٣)

وحاصل ما أجاب به العلماء عن هذه الأحاديث أن الجواب اختلف لاختلاف أحوال السائلين بأن أعلم كل قوم بما يحتاجون إليه، أو بما لهم فيه رغبة، أو بما هو لائق بهم من حيث القدرة الجسمية والعقلية^(٤)، وهذا الاختلاف في القدرة العقلية يتضمن جوهر نظرية الذكاءات القائم على تمايز البشر في تنوع الذكاء البشري.

- قوله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا وَإِنَّ أَمِينَنَا أَيُّهَا الْأُمَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ".

- (١) رواه البخاري - واللفظ له - مسلم. انظر:
- البخاري. صحيح البخاري، كتاب: الإيمان، باب: من قال: "إن الإيمان هو العمل"، حديث رقم: ٢٦، ص ٢٨.
- مسلم. صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، حديث رقم: ١٣٥-٨٣، ص ٦١.
(٢) "إِلَّا إِرْعَاءَ عَلَيْهِ" أَيُّ: إِيقَاءَ عَلَيْهِ وَرِفْقًا بِهِ. والحديث رواه مسلم. انظر:
- مسلم. صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، حديث رقم: ١٣٧-٨٥، ص ٦٢.
- النووي. المنهاج، ص ١٤٧.
(٣) رواه مسلم. انظر:
- مسلم. صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، حديث رقم: ١٣٨-٨٥، ص ٦٢.
(٤) انظر:

- ابن حجر العسقلاني. فتح الباري، ج ٢، ص ٧.
- العيني. عمدة القاري، ج ١٣، ص ١١٥.
- القرطبي. المفهم، ج ١، ص ٢٧٥-٢٧٦.
- النووي. المنهاج، ج ٢، ص ٧٧.
- الشاطبي. الموافقات، ج ٥، ص ٣١.

أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح رضي الله عنه^(١)، سَمَّاهُ النبي صلى الله عليه وسلم بـ: أمين الأمة، كما ورد في صحيح البخاري ومسلم أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا وَإِنَّ أَمِينَنَا أَيْتُهَا الْأُمَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ"^(٢). وورد كذلك أن النبي عليه الصلاة والسلام قال لأهل نجران: "لَا بُعْثَنَّ - يَغْنِي عَلَيْكُمْ، أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ؛ فَأَشْرَفَ أَصْحَابُهُ فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ"^(٣).

أما الأمين: فهو الثقة الرضي، والأمانة صفة مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة، وتبين لنا كتب شروح الحديث أن السياق يشعر بأن له مزيداً في ذلك؛ حيث خص النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد من كبار الصحابة بفضيلة ووصفه بها^(٤)، فأشعر بقدر زائد فيها على غيره، كالحياء لعثمان،

(١) انظر ترجمته في:

- ابن عبد البر. الاستيعاب، ص ٨٢٨، ترجمة رقم: ٣٠٣٦.

- ابن الأثير الجزري. أسد الغابة، ج ٦، ص ٢٠١-٢٠٢، ترجمة رقم: ٦٠٨٤.

(٢) رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم، انظر:

- البخاري. الصحيح، كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل أبي عبيدة ابن الجراح، حديث رقم: ٣٧٤٤، ص ٧١٤.

- ورواه مسلم. الصحيح، كتاب الفضائل، باب فضائل أبي عبيدة ابن الجراح، حديث رقم: ٢٤١٨، ص ٩٨٥.

(٣) رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم، انظر:

- البخاري. الصحيح، كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل أبي عبيدة ابن الجراح، حديث رقم: ٣٧٤٥، ص ٧١٤.

- مسلم. الصحيح، كتاب الفضائل، باب: فضائل أبي عبيدة ابن الجراح، حديث رقم: ٢٤١٩، ص ٩٨٥.

(٤) انظر:

- ابن حجر العسقلاني. فتح الباري، ج ٧، ص ٩٣-٩٤.

- النووي. صحيح مسلم بشرح النووي، ج ١٥، ص ١٩١-١٩٢.

- العيني. عمدة القاري، ج ١٦، ص ٣٢٨.

- المباركفوري. تحفة الأحوذى، ج ١٠، ص ٢٦١.

- الطحاوي. شرح مشكل الآثار، ج ٢، ص ٢٨٠-٢٨١.

والقضاء لعلي^(١).

وهذا الأمر هو مضمون النظرية التي نحن بصددھا، فلكل إنسان مناطق للذكاء والتميز، وهذا الأمر ظهر في تخصيص النبي عليه الصلاة والسلام صفة الأمانة لأبي عبيدة رضى الله عنه. ومن جهة أخرى؛ يرى الباحث أن كتب الشروح قد أدركت المقصود من تخصيص أبي عبيدة بصفة الأمانة، والشرح بذلك قد توصلوا إلى مضمون نظرية الذكاءات دونما تحديدها وتقييدها بالاسم، فجوهر النظرية - إذاً - منشور في كتب الشروح بيد أن ظهور النظرية وبروزها لم يظهر إلا مؤخراً، وهذا الأمر ينساق على معظم شروح الأحاديث الواردة في طيات هذا البحث.

(١) ورد في الأثر: "أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدھم في دين الله عمر، وأصدقھم حياء عثمان، وأفضاھم علي بن أبي طالب، وأقرؤھم لكتاب الله أبي بن كعب، وأعلمھم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضھم زيد بن ثابت، ألا وإن لكل أمة أميناً وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح". وهذا النص رواه غير واحد من المحدثين؛ منهم: ابن ماجه، والترمذي، وابن حبان، لكن ابن حجر بيّن أن الصواب في هذا الحديث هو الإرسال، والموصول منه هو ما ورد في صحيح البخاري. انظر: ابن ماجه. السنن، المقدمة، فضائل خباب رضى الله عنه، حديث رقم: ١٥٤، ص ٣٣.

- الترمذي. سنن الترمذي، كتاب: المناقب عن رسول الله، باب: مناقب معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت وأبي بن كعب وأبي عبيدة عامر بن الجراح رضى الله عنهم، حديث رقم: ٣٧٩١، ص ٢٠٤١.

- ابن بلبان. الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان، كتاب: إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة، باب: ذكر البيان بأن معاذ بن جبل كان من أعلم الصحابة بالحلال والحرام، حديث رقم: ٧١٣١، ج ١٦، ص ٧٤.

- ابن حجر العسقلاني. فتح الباري، ج ٧، ص ٩٣-٩٤.

ثانياً - أنواع الذكاءات المتعددة، مع تأصيل بعضها من خلال الصحيحين:

تبنت هذه النظرية أنواع الذكاءات الآتية:

١ - الذكاء اللغوي: (١)

وهو القدرة على استخدام الكلمات شفوياً بفاعلية، والتميز في استعمال اللغة والإقبال على أنشطة القراءة والكتابة ورواية القصص، مع المقدرة على إبداع في الإنتاج اللغوي أو الأدبي وما يتصل بذلك من شعر، وقصة... إلخ، ويضم هذا الذكاء المقدرة على تناول ومعالجة بناء اللغة، وأصواتها، ومعانيها، والاستخدامات العملية لها، ويتمثل هذا النوع من الذكاء في الكتاب، والشعراء، والصحفيين والخطباء (٢).

إذا تأملنا ما ورد في الصحيحين؛ نجد:

قوله صلى الله عليه وسلم: "وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ".

روى البخاري ومسلم عن أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، وَأَقْضَى لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئاً؛ فَلَا يَأْخُذْ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ" (٣).

(١) "Linguistic intelligence"

(٢) انظر:

- Gardner. Multiple Intelligences, p. 13.

- Armstrong. Multiple Intelligences, p 6.

- Cyril. The theory of multiple intelligences, p.25

(٣) رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم، انظر:

- البخاري. الصحيح، كتاب: الشهادات، باب: من أقام البيعة بعد اليمين، حديث رقم:

٢٦٨٠، ص ٥١٠. وكتاب: الحيل، حديث رقم: ٦٩٦٧، ص ١٣٣٠.

- مسلم. الصحيح، كتاب: الأقضية، باب: الحكم بالظاهر واللعن بالحجة، حديث رقم:

١٧١٣، ص ٧١٣.

ومركز الاستشهاد من هذا الحديث هو: "وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ" ^(١) فاللحن في اللغة، جمع أَلْحَانٌ وَلُحُونٌ، وَلَحَنَ فِي قِرَاءَتِهِ إِذَا غَرَّدَ وَطَرَبَ فِيهَا بِالْأَلْحَانِ، وَهُوَ أَلْحَنُ النَّاسُ إِذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ قِرَاءَةً أَوْ غَنَاءً، وَلَحَنَ لَهُ يَلْحَنُ لَحْنًا قَالَ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ عَنْهُ وَيَخْفَى عَلَى غَيْرِهِ؛ لِأَنَّهُ يُمِيلُهُ بِالتَّوَرِيَةِ عَنِ الْوَاضِحِ الْمَفْهُومِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَحَنَ الرَّجُلُ، فَهُوَ لَحْنٌ، إِذَا فَهَمَ وَقَطَّنَ لِمَا لَا يَقْطُنُّ لَهُ غَيْرُهُ ^(٢).

وبيّن لنا ابن فارس أن اللحن يدل على أمرين، أحدهم: إمالة شيء من جهته، ... والأصل الآخر: اللَّحْنُ: الفطنة والذكاء، يقال: لَحَنَ يَلْحَنُ لَحْنًا، وَهُوَ لَحْنٌ وَلَاحِنٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: "لَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ" ^(٣).

إذًا، نخلص مما سبق إلى أن النبي عليه الصلاة والسلام يؤكد في هذا الحديث أن بعض الناس لهم قدرات خاصة وذكاء في ميدان اللغة، فيمتلكون ناصية البيان، فيخيل للناس أنه محق وهو في الحقيقة ليس بذلك، غير أن قدرته اللغوية وتميزه في هذا المجال؛ مكّنته من إظهار نفسه في صورة صاحب الحق، والتميز في باب اللغة هو الذكاء اللغوي عينه الذي جاءت به نظرية الذكاءات المتعددة ^(٤).

(١) هناك بعض الإشارات في بعض الأحاديث-في غير البخاري ومسلم- إلى تمييز بعض الصحابة في هذا الجانب؛ منها مثلاً أمره صلى الله عليه وسلم لزيد بن ثابت رضي الله عنه بتعلم اللغة السريانية، وقد يشير هذا الأمر إلى أن النبي عليه الصلاة والسلام لاحظ تميز وذكاء زيد في هذا الجانب. انظر الحديث في: - الترمذي. سنن الترمذي، كتاب: الاستئذان والآداب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب: ما جاء في تعليم السريانية، حديث رقم: ٢٧١٥، ص ١٩٢٥.

(٢) انظر:

- ابن فارس. معجم مقاييس اللغة، ج ٥، ص ٢٣٩-٢٤٠، مادة: لحن.
- الزبيدي. تاج العروس، ج ٣٦، ص ١٠٢، مادة: لحن.
- مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط، ص ٨١٩-٨٢٠، مادة: لحن.

(٣) الفيروز آبادي. القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٦١، مادة: لحن.

(٤) انظر:

- النووي. صحيح مسلم بشرح النووي، ج ١٢، ص ٥.
- العظيم آبادي. عون المعبود، ج ٩، ص ٥٠٠.

قوله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا"

روى الإمام البخاري عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ، فَخَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا - أَوْ - إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ" ^(١).

وسبب ورود هذا الحديث أَنَّ الزُّبْرُقَانَ ^(٢)، وعمرو بن الأهتم ^(٣) قدما في وفد بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة، ففاخر الزُّبْرُقَانُ فقال: يا رسول الله، أنا سيد بني تميم والمطاع فيهم، والمجانب، أمنعهم من الظلم، وأخذ منهم بحقوقهم، وهذا يعلم ذلك - يعني عمرو بن الأهتم -، فقال عمرو: إنه لشديد العارضة، مانع لجانبه، مطاع في أذنيه. فقال الزُّبْرُقَانُ: والله يا رسول الله، لقد علم مني غير ما قال، وما منعه أن يتكلم إلا الحسد، فقال عمرو: أنا أحسدك؟ والله يا رسول الله إنه لئيم الخال، حديث المال، أحقق

= - الباجي. المنتقى، ج ٧، ص ١٣٧.

- الزمخشري. الفائق، ج ٣، ص ٣٠٨-٣٠٩، مادة: لحن.

- ابن الأثير الجزري. النهاية، ج ٤، ص ٢١٤ وما بعدها، مادة: لحن.

- رضا. الإعجاز العلمي في السنة النبوية، ج ٢، ص ١١٥٦.

- رضوان والحولي. العقل في السنة النبوية، مجلة الجامعة الإسلامية، م: ١٣، ع: ٢، يونيو ٢٠٠٥، ص ٢٧٧.

(١) رواه البخاري. الصحيح، كتاب: الطب، باب: إن من البيان سحراً، حديث رقم: ٥٧٦٧، ص ١١٢٩.

(٢) الزُّبْرُقَانُ: بكسر الزاي والراء بينهما موحدة ساكنة وبالقاف واسمه الحصين ولقب الزُّبْرُقَانُ لحسنه، والزُّبْرُقَانُ من أسماء القمر، وهو ابن بدر بن امرئ القيس بن خلف. انظر ترجمته في:

- ابن عبد البر. الاستيعاب، ص ٢٦٤ وما بعدها، ترجمة رقم: ٨٦٠.

- ابن الأثير الجزري. أسد الغابة، ج ٢، ص ٣١-٣٢، ترجمة رقم: ١١٧٨.

(٣) عمرو بن الأهتم التميمي المنقري، أبو ربيعي، والأهتم أبوه، واسمه: سنان بن سُمَيِّ بن سنان، كان خطيباً أديباً، ويدعى الْمُكَلَّلُ؛ لجماله، وكان شاعراً بليغاً، ويقال: إن شعره كان حلاًلاً منشرة. انظر ترجمته في:

- ابن عبد البر. الاستيعاب، ص ٥٠٨-٥٠٩، ترجمة رقم: ١٨٠٢.

- ابن حجر العسقلاني. الإصابة، ج ٤، ص ٤٩٧-٤٩٨، ترجمة رقم: ٥٧٨٦.

- ابن الأثير الجزري. أسد الغابة، ج ٤، ص ١٨٤-١٨٥، ترجمة رقم: ٣٨٦٨.

الوالد، مضيع في العشيرة، والله يا رسول الله، لقد صدقت في الأولى وما كذبت في الآخرة، ولكني رجل إذا رضيت قلت أحسن ما علمت، وإذا غضبت قلت أقبح ما وجدت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ مِنَ الْبَيَّانِ لَسِحْرًا"^(١).

أما المقصود من "إن من البيان لسحراً" أي في بعض البيان إظهار للمقصود بأبلغ لفظ وهو من الفهم والذكاء، بحيث إنَّ الرجل يكون عليه الحق وهو أقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه إلى نفسه؛ لأن معنى السحر قلب الشيء في عين الإنسان، وقد شبَّه البيان بالسحر؛ لحدّة عمله في سامعه وسرعة قبول القلب له^(٢). وهنا يظهر بجلاء أن بعض الناس يمتلك زمام اللغة وسحر البيان، وهذه المَلَكَة من أبرز مظاهر الذكاء اللغوي، أما ربط الحديث بمسألتنا فقد شبَّه النبي عليه الصلاة والسلام البيان بالسحر، فالحديث لقوة تأثيره وارتفاع مستوى فصاحته وبلاغته؛ شغل الناس فصار كالسحر، وفي هذا إشارة إلى تميز بعض الناس في الميدان اللغوي، وتفوقهم فيه، وهذا جوهر الذكاء اللغوي الذي جاءت به نظرية الذكاءات المتعددة.

٢ - الذكاء الرياضي، المنطقي:^(٣)

وهو استطاعة الفرد استخدام الأعداد بفاعلية، والتميز في استعمال التفكير الرياضي والمنطقي، والإقبال على دراسة الرياضيات، وحل المشكلات ووضع الفرضيات واختبارها، وتصنيف الأشياء، ويضم هذا النوع من الذكاء؛

(١) انظر:

- ابن حجر العسقلاني. فتح الباري، ج ١٠، ص ٢٣٧ وما بعدها.
- العيني. عمدة القاري، ج ٢١، ص ٤٢٣ وما بعدها.

(٢) انظر:

- العظيم آبادي. عون المعبود، ج ١٣، ص ٣٥١.
- ابن بطلال. شرح صحيح البخاري، ج ٩، ص ٤٤٦.
- ابن الأثير الجزري. النهاية، ج ١، ص ١٧١، مادة: بين.
- ابن رجب الحنبلي. جامع العلوم والحكم، ص ٨٠٣.
- ابن مفلح. الآداب الشرعية، ج ٢، ص ٩٣-٩٤.

(٣) "Logical - Mathematical intelligence"

الحساسية للنماذج أو الأنماط المنطقية، والعلاقات السببية، ويمثل هذا النوع من الذكاء المتفوقون في الرياضيات والهندسة وعلماء المنطق^(١).

وإذا تأملنا في الصحيحين؛ نجد قوله صلى الله عليه وسلم: "اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ".

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْخَلَاءَ فَوَضَعَتْ لَهُ وَضُوءًا، قَالَ: "مَنْ وَضَعَ هَذَا؟" فَأُخْبِرَ؛ فَقَالَ: "اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ"^(٢).

دخل النبي عليه الصلاة والسلام لقضاء الحاجة، ف جاء عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ووضع للنبي صلى الله عليه وسلم "وضوءاً" أي ماءً ليتوضأ به؛ وذلك بناء على أفضل الافتراضات التي توصل إليها ابن عباس رضي الله عنهما؛ حيث إنه تردد بين أمور؛ إما أن يدخل إليه بالماء إلى الخلاء، أو يضعه على الباب ليتناوله من قرب، أو يضعه في مكان بعيد، أو لا يفعل شيئاً، فرأى الثاني أوفق؛ لأن في الأول تعرضاً للاطلاع عليه صلى الله عليه وسلم وهو يقضي حاجته، والثالث يحتاج إلى طلب الماء وفيه مشقة، وكذا الرابع يستدعي مشقة أيضاً، والثاني أسهلها، ففعله يدل على نكائه ومثانة البناء المنطقي لديه؛ وقد لاحظ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الأمر؛ فعزز ذلك بالدعاء له بالتفقه في الدين؛ ليحصل به النفع، وكذا كان^(٣).

(١) انظر:

- Gardner. Multiple Intelligences, p. 11-12.
- Armstrong. Multiple Intelligences, p. 6.
- Cyril. The theory of multiple intelligences, p.25.

(٢) رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم، انظر:

- البخاري. صحيح البخاري، كتاب: الوضوء، باب: وضع الماء عند الخلاء، ص ٥٣، حديث رقم: ١٤٣.

- مسلم. صحيح مسلم، كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل عبد الله بن عباس، ص ١٠٠٥، حديث رقم: ١٣٨-٢٤٧٧.

(٣) انظر:

= - ابن حجر العسقلاني. فتح الباري، ج ١، ص ٢٤٤-٢٤٥.

ويذكر الإمام أحمد قصة أخرى لسبب دعاء النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس رضي الله عنهما؛ فيقول: عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَصَلَّيْتُ حَلْفَهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَرَّنِي، فَجَعَلَنِي حِذَاءَهُ، فَلَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَلَاتِهِ؛ خَنَسْتُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِي: "مَا شَأْنُكَ أَجْعَلُكَ حِذَائِي فَتَخَنَسُ؟" فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْيَبُغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّيَ حِذَاكَ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ؟! قَالَ: "فَأَعْجَبْتُهُ؛ فَدَعَا اللَّهُ لِي أَنْ يَزِيدَنِي عِلْمًا وَفَهْمًا"^(١).

يقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضع ابن عباس بجانبه في المستوى نفسه، لكن ابن عباس يتأخر عن مستوى رسول الله، ويعطل ذلك بأن رسول الله لا ينبغي لأحد أن يكون بمستواه فهو النبي المختار من رب العالمين، فيعجب النبي عليه الصلاة والسلام، بهذا الجواب، ويجد في ابن عباس موهبة وذكاء في تحليل الأمور؛ فيدعو له.

ونلاحظ مما سبق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحظ تميز ابن عباس وذكاءه الرياضي المنطقي الذي تمثل في وضع الفرضيات واختبارها، وتحليل الأمور وحل المشكلات، وهذا الأمر هو الذكاء الرياضي المنطقي الذي أتت به نظرية الذكاءات المتعددة.

٣ - الذكاء المكاني - الفضائي:^(٢)

هو القدرة على إدراك العالم البصري المكاني بدقة، وقراءة الخرائط والجدول وتخيل الأشياء، وتتمثل هذه القدرات في أنشطة متعددة؛ منها: التصوير، وتلوين الأشكال المصورة، والتمعن في الأماكن الهندسية، مع الإبداع

= - العيني. عمدة القاري، ج ٢، ص ٤١٦-٤١٧.

- ابن بطال. شرح صحيح البخاري، ج ١، ص ٢٣٥.

(١) أحمد. المسند، ج ٥، ص ١٧٨، حديث رقم: ٣٠٦٠، وحكم الشيخ الأرئوط على الحديث بأن إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٢) "Spatial Intelligence"

في بعض هذه المجالات أو كلها؛ لذا يتطلب هذا النوع من الذكاء: الحساسية للون والخط، والشكل والطبيعة، والمجال والعلاقات التي توجد بين هذه العناصر، وأبرز الأمثلة على أصحاب هذا الذكاء هم الفنانون التشكيليون، والمهندسون المعماريون^(١).

ويمكن التمثيل لهذا الذكاء بما قام به النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد؛ من حيث قراءة خارطة المعركة قبل وقوعها، إذ إنَّه عليه الصلاة والسلام في تخطيطه للمعركة جعل المشركين في وجهه، وجعل ظهره للجبل، ثم اختار خمسين من الرماة المهرة ليصعدوا على هضبة عالية مشرفة على أرض المعركة، وأمر عليهم الصحابي عبد الله بن جبير وأمرهم النبي عليه الصلاة والسلام أن يبقوا في أماكنهم وأن لا يبرحوها حتى يأذن لهم بذلك، وقد روى البخاري عن البراء بن عازب - رضي الله عنهما - قوله: جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّجَالِ يَوْمَ أُحُدٍ - وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا - عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ: "إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطِفْنَا الطَّيْرُ، فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ" فَهَزَمُوهُمْ. قَالَ: فَأَنَا وَاللَّهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ قَدْ بَدَتْ خَلَاخِلُهُنَّ وَأَسْوَقُهُنَّ رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ، فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ الْغَنِيمَةَ - أَيَّ قَوْمٍ - الْغَنِيمَةَ، ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ: أُنْسِيْتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا: وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنَصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ. فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ فَأَقْبَلُوا مُنْهَرِمِينَ، فَذَكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ...»^(٢).

(١) انظر:

- Gardner. Multiple Intelligences, p. 13-14.
- Armstrong. Multiple Intelligences, p. 7.
- Cyril. The theory of multiple intelligences, p. 26.

(٢) البخاري. الصحيح، كتاب: الجهاد والسير، باب: ما يكره من التنازع والغتلاف في الحرب... ص ٥٨١، حديث رقم: ٣٠٣٩. وانظر أحداث المعركة في:
- ابن إسحاق. السيرة النبوية، ج ١-٢، ص ٣٣٤.
- العلي. صحيح السيرة النبوية، ص ٢٠٥.

٤ - الذكاء الجسمي الحركي: (١)

ويركز على الخبرة في استخدام الفرد لجسمه ككل للتعبير عن الأفكار والمشاعر، كما هو الحال عند الممثل والرياضي، ويضم هذا الذكاء مهارات فيزيقية نوعية أو محددة كالتأزر والتوازن، والقوة والمرونة والسرعة وكذلك الإحساس بحركة الجسم، ومن أبرز من يجسد هذا النوع من الذكاء: البطل الرياضي، وصاحب المواهب في الفنون المسرحية (٢).

إذا تأملنا أنواع الرياضة التي اشتهرت إبان العهد النبوي؛ نجد منها ركوب الخيل والرمية والمصارعة، ومن الصحابة الذين تميزوا بالرمية سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، حيث روي عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ ابْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ: نَثَلَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِنَانَتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: ازِمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي (٣)، وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفَدِّي أَحَدًا غَيْرَ سَعْدٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ازِمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي أَظُنُّهُ يَوْمَ أُحُدٍ (٤)، فالنبي عليه الصلاة والسلام رأى من سعد مهارة في الرمي، فأيده وشجعه بأن دعا له، وفي هذه التدفدية منه عليه الصلاة والسلام تعظيم

(١) "Bodily-Kinesthetic Intelligence"

(٢) انظر:

- Gardner. Multiple Intelligences, p. 9-11

- Armstrong. Multiple Intelligences, p. 7.

- Cyril. The theory of multiple intelligences, p.28.

(٣) رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم. انظر:

- البخاري. الصحيح، كتاب: المغازي، باب: "إِذَا هُمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا"، حديث رقم: ٤٠٥٥، ص ٧٧٠.

- مسلم. الصحيح، كتاب: فضائل الصحابة، باب: في فضل سعد ابن أبي وقاص، حديث رقم: ٤٢- (٢٤١٢)، ص ٩٨٢.

(٤) رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم. انظر:

- البخاري. الصحيح، كتاب: الأدب، باب: قول الرجل: فداك أبي وأمي، حديث رقم: ٦١٨٤، ص ١١٩١.

- مسلم. الصحيح، كتاب: فضائل الصحابة، باب: في فضل سعد ابن أبي وقاص، حديث رقم: ٤١- (٢٤١١)، ص ٩٨٢.

لقد سجد واعتداده بعمله وبتميزه فيه؛ لأن الإنسان لا يفدى إلا من يعظمه فيبذل نفسه أو أعز أهله له^(١). وقد كان سعد صاحب أول من رمى بسهم في سبيل الله، وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم له بقوله: "اللهم سدد رميته"^(٢)، وهذا المنهج منه عليه الصلاة والسلام يؤكد مبدأ عناية النبي صلى الله عليه وسلم بأصحاب المواهب، ورعاية ودعم ما يتميز به الصحابة^(٣)،^(٤).

٥ - الذكاء الموسيقي:^(٥)

هو القدرة المتميزة على تعرف الأصوات وتذوق الأنغام، وتذكر الألحان والتعبير بوساطتها، ويضم كذلك إدراك الصيغ الموسيقية وتمييزها وتحويلها؛ لذا فإن أصحاب هذا الذكاء يحبون الغناء والعزف على الآلات الموسيقية وترديد الأنغام^(٦).

وإذا تأملنا أحاديث الصحيحين؛ نجد: عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: "يَا أَبَا مُوسَى، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ"^(٧).

(١) انظر:

- المباركفوري. تحفة الأحوذى، ج ٨، ص ١١٩.

(٢) رواه الحاكم، وقال: حديث صحيح على شرط مسلم. انظر:

- الحاكم. المستدرک، کتاب: المغازي والسرايا، حديث رقم: ٤٣٧٣، ج ٣، ص ٣٠-٣١.

(٣) للتفصيل في مسألة رعاية الموهوبين في السنة يمكن الرجوع إلى:

- عجین، علي إبراهيم. (٢٠٠٨م)، رعاية الموهوبين في السنة النبوية - ابن عباس نموذجاً، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، م: ٤، ع: ٤، ص: ١٥٧-١٧٥.

(٤) للتفصيل في ترجمة سعد؛ للتلف بالنظر إلى:

- ابن عبد البر. الاستيعاب، ترجمة رقم: ٨٩١، ص ٢٧٥ وما بعدها.

- ابن المبرد. محض الخلاص في مناقب سعد بن أبي وقاص، ص ٢٣٣.

(٥) "Musical Intelligence"

(٦) انظر:

- Gardner. Multiple Intelligences, p.8-9.

- Armstrong. Multiple Intelligences, p.7.

- Cyril. The theory of multiple intelligences, p.27.

(٧) رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم. انظر: =

إن أبا موسى الأشعري^(١) كان حسن الصوت جداً؛ ولهذا قال له صلى الله عليه وسلم: "لَقَدْ أُوتِيتَ مِرْمَارًا"، أي صوتاً حسناً، وأصل الزمر الغناء، وآل داود هو داود نفسه وآل فلان قد يطلق على نفسه وكان داود صلى الله عليه وسلم حسن الصوت جداً، وقد شبّه النبي عليه الصلاة والسلام حُسنَ صوته وحلاوة نغمته بصوت المِرْمَارِ^(٢). وفي هذا الحديث إشارة إلى التميز في حُسن الصوت، ويمكن أن يلحق هذا التميز بالذكاء الموسيقي ضمن نظرية الذكاءات المتعددة.

٦ - الذكاء الاجتماعي:^(٣)

يتجلى هذا الذكاء في المقدرة على ربط علاقات إيجابية مع الآخر وتمتينها، وعلى التفاعل مع الناس وفهمهم والقيام بأدوار قيادية ضمن المجموعات وحل الخلافات بين الأفراد؛ لذا تتوافر لدى أصحاب هذا الذكاء

= - البخاري. صحيح البخاري، كتاب: فضائل القرآن، باب: حُسن الصوت بالقراءة للقرآن، حديث رقم: ٥٠٤٨، ص ١٠٠١.

- مسلم. صحيح مسلم، كتاب: الصلاة، باب: استحباب تحسين الصوت بالقرآن، حديث رقم: ٢٣٥- (٧٩٣)، ص ٣١١.

(١) أبو موسى الأشعري، عبد الله بن قيس بن سليم، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان عامل رسول الله عليه الصلاة والسلام على زبيد وعدن، واستعمله عمر رضي الله عنه على البصرة، وقد اختلف في تاريخ وفاته؛ ف قيل سنة ٤٢هـ، وقيل سنة ٤٤هـ، وقيل: سنة ٥٠هـ. انظر ترجمته في:

- ابن الأثير الجزري. أسد الغابة، ج ٣، ص ٣٦٤-٣٦٦، ترجمة رقم: ٣١٣٧.

- ابن عبد البر. الاستيعاب، ص ٨٥١-٨٥٢، ترجمة رقم: ٣١٣٧.

(٢) انظر:

- ابن حجر العسقلاني. فتح الباري، ج ٩، ص ٩٣.

- العيني. عمدة القاري، ج ٢٠، ص ٧٨-٧٩.

- النووي. المنهاج، ج ٦، ص ٨٠.

- ابن الأثير الجزري. النهاية في غريب الحديث، ص ٤٠٢، مادة: زمر. (ط: ابن الجوزي).

- العراقي. طرح التثريب، ج ٣، ص ١٠٥.

(٣) "Interpersonal Intelligence"

المقدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم، ويضم هذا النوع من الذكاء الحساسة لتعبيرات الوجه، والصوت والإيماءات؛ لذا فإن أصحاب هذا الذكاء يحبون التواصل مع الناس وكسب الأصدقاء والتحدث وسرد القصص، ومن أبرز من يُمثل هذا النوع من الذكاء: قادة العشائر، والنقابات والأحزاب السياسية^(١).

ولهذا النوع من الذكاء شواهد كثيرة من السنة النبوية الفعلية التي توضح كيف كان رسول الله عليه وسلم يكسب الناس إلى الإسلام؛ منها - على سبيل المثال - قوله في فتح مكة: "مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ"^(٢)، حيث أدرك النبي صلى الله عليه وسلم أنَّ أبا سفيان رجل يحب الفخر؛ لذلك خصه بشيء يفتخر به.

أما مسألة القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم، فهذا الأمر واضح في سنته صلى الله عليه وسلم، فعلى سبيل المثال: روى البخاري عن أنس قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ، فَضَرَبَتْ الَّتِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهَا يَدَ الْخَادِمِ فَسَقَطَتِ الصَّحْفَةُ، فَأَنْفَلَقَتْ فَجَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقَّ الصَّحْفَةَ ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ فِي الصَّحْفَةِ وَيَقُولُ: "غَارَتْ أُمَّكُمْ"، ثُمَّ حَبَسَ الْخَادِمَ حَتَّى أَتَى بِصَحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا فَدَفَعَ الصَّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَى الَّتِي كُسِرَتْ صَحْفَتُهَا وَأَمْسَكَ الْمَكْسُورَةَ فِي بَيْتِ الَّتِي كَسَرَتْ"^(٣).

ففي هذا الحديث نجده صلى الله عليه وسلم قد أدرك سبب فعل أم

(١) انظر:

- Gardner. Multiple Intelligences, p. 14-16.
- Armstrong. Multiple Intelligences, p.7.
- Cyril. The theory of multiple intelligences, p.29.

(٢) مسلم. الصحيح، كتاب: الجهاد والسير، باب: فتح مكة، حديث رقم: ٨٤-(١٧٨٠)، ص ٧٤٠.

(٣) البخاري. الصحيح، كتاب: النكاح، باب: الغيرة، ص ١٠٣٤، حديث رقم: ٥٢٢٥.

المؤمنين والدافع الذي دفعها لذلك وهو ما يجري على عادة الضرائر من الغيرة، فإنها مركبة في النفس بحيث لا يقدر على دفعها^(١).

٧ - الذكاء الشخصي: (٢)

المقدرة على معرفة الذات والتأمل في مكنوناتها ومواطن ضعفها وقوتها، والتصرف توافقياً على أساس تلك المعرفة، ويتضمن هذا النوع من الذكاء معرفة الفرد لنواحي قوته والوعي بأمزجته الداخلية ومقاصده ودوافعه وحالاته المزاجية والإنفعالية ورغباته، والقدرة على تأديب الذات وفهمها وتقديرها؛ لذا فإن المتميزين في هذا النوع من الذكاء هم الذين يبدعون في مجال التأمل الذاتي والتحليل النفسي^(٣).

ويمكن أن يعرض الباحث في هذا المقام معرفة الذات والتأمل في مكنوناتها القائمة لدى الصحابي أشج عبد القيس، وتأكيد النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الأمر بقوله لِلْأَشَجِّ أَشَجُّ عَبْدُ الْقَيْسِ: "إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ الْجَلْمُ وَالْأَنَاءُ"^(٤). فَالْجَلْمُ هُوَ الْعَقْلُ، وَأَمَّا الْأَنَاءُ فَهِيَ التَّثْبِيتُ وَتَرَكَ الْعَجَلَةَ، وَسَبَبَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ لَهُ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الْوُفْدِ - وفد عبد قيس - أَنَّهُمْ لَمَّا وَصَلُوا الْمَدِينَةَ بَادَرُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

(١) ابن حجر العسقلاني. فتح الباري، ج ٥، ص ١٢٥، وج ٩، ص ٣٢٥.

(٢) "Intrapersonal Intelligence"

(٣) انظر:

- جابر. الذكاءات المتعددة، ص ١٠-١٢.

- الأهل. فاعلية أنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد: ١، العدد: ١، يناير ٢٠٠٩م، ص ٢٠٧.

- كوجك. تنوع التدريس في الفصل، ص ٥٨ وما بعدها.

- Gardner. Multiple Intelligences, p. 16-18.

- Armstrong. Multiple Intelligences, p.7.

- Cyril. The theory of multiple intelligences, p. 29-30.

(٤) مسلم. الصحيح، كتاب: الإيمان، باب: الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله...، ص ٤١، حديث رقم: ٢٦- (١٨).

وَأَقَامَ الْأَشْجَ عِنْدَ رِحَالِهِمْ فَجَمَعَهَا وَعَقَلَ نَاقَتَهُ وَلَبَسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَرَّبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبعد حوار النبي عليه الصلاة والسلام مع الوفد قال له: "إِنَّ فِيكَ..." الحديث^(١).

(١) انظر:

- العيني. عمدة القاري، ج ١، ص ٤٨٠-٤٨١.
- ابن حجر العسقلاني. فتح الباري، ج ١٠، ص ٤٥٩.
- النووي. المنهاج، ص ٩٣-٩٤.

ثالثاً - الذكاء العسكري الحربي:

من خلال استقراء جزئي لأحاديث البخاري ومسلم^(١) وقف الباحث على إشارات لنوع جديد من الذكاء لم تتطرق إليه نظرية الذكاءات المتعددة، وهو الذكاء العسكري الحربي، ونجد ذلك من خلال:

قوله صلى الله عليه وسلم: "أَخَذَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ" عليهم

خالد بن الوليد رضي الله عنه، سمّاه النبي صلى الله عليه وسلم سيف الله، كما ورد في صحيح البخاري، فقد روى البخاري ضمن أحداث معركة مؤتة أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ، فَقَالَ: "أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ - وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ - حَتَّى أَخَذَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ"^(٢). وقد بين الإمام ابن حجر العسقلاني أن المراد بالسيف هو خالد ابن الوليد^(٣).

وهذا الأمر يلزم العودة إلى تاريخ خالد قبل الإسلام، فقد ورد في ترجمته أنه أحد أشرف قريش، وكانت إليه القبة وأعنة الخيل في الجاهلية؛ أما القبة: فكانوا يضربونها يجمعون فيها ما يجهزون به الجيش، وأما الأعنة: فإنه كان يكون المقدم على خيول قريش في الحرب^(٤).

(١) هذه دعوة للباحثين لاستكمال ما بدأه الباحث بقرءة أخرى تصلح أن تكون رسالة جامعية، تضم قراءة جديدة باستقراء كامل لأحاديث الصحيحين إضافة إلى كتب السنن وغيرها.

(٢) البخاري. الصحيح، كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه، حديث رقم: ٣٧٥٧، ص ٧١٦.

(٣) ابن حجر العسقلاني. فتح الباري، ج ٧، ص ١٠١.

(٤) انظر:

- ابن الأثير الجزري. أسد الغابة، ج ٢، ص ١٤٠ وما بعدها، ترجمة رقم: ١٣٩٩.

- ابن حجر العسقلاني. الإصابة، ج ٢، ص ٢١٥ وما بعدها، ترجمة رقم: ٢٢٠٦.

إذاً لخالد بن الوليد تميز وذكاء وعبقورية ضمن نطاق الحرب والفروسية^(١)، وهذا الأمر أدركه النبي عليه الصلاة والسلام فسمّاه بسيف الله، وإذا أردنا تتبع حياة خالد العسكرية إبان العهد النبوي؛ نجد أن النبي عليه الصلاة والسلام أدرك نقطة التميز عند خالد بن الوليد؛ فلم يزل صلى الله عليه وسلم يولي خالداً أعنة الخيل فيكون في مقدمتها في محاربة العرب، فكان على رأس إحدى الكتائب التي فتحت مكة^(٢)، وبعثه رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى العُزْرى، وكان بيتاً عظيماً لقبيلة مضر تبجله فهدمها، ولما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعثه إلى بني جذيمة من بني عامر بن لؤي^(٣)، وكان على مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين^(٤)، وأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل فأَسْرَه وأحضره

(١) ظهرت بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت جوانب العبقورية العسكرية عند خالد بن الوليد؛ منها:

– دراسة الجنرال العسكري:

Akram, A.I. (1970). The Sword of Allah: Khalid bin al-Uwaleed, His Life and Campaigns. Rawalpindi: National Publishing House

وقد ترجمها إلى العربية صبحي الجابي وصدرت ضمن مطبوعات مؤسسة الرسالة في بيروت تحت عنوان: سيف الله خالد بن الوليد: دراسة عسكرية تاريخية عن معاركه وحياته.

***ومن الدراسات العربية:

– دراسة أحمد اللحام الموسومة ب: عبقورية خالد بن الوليد العسكرية، وقد طبعها دار المنارة، جدة، ١٩٨٦م.

– دراسة محمود الكفري، الموسومة ب: عبقورية خالد بن الوليد الاستراتيجية خلال الفتوحات الإسلامية، وقد نشرتها دار حوران، دمشق، عام ٢٠٠٢م.

(٢) انظر:

– العمري. السيرة النبوية الصحيحة، ج ٢، ص ٤٧٨.

– العلي. صحيح السيرة النبوية، ص ٤١١.

(٣) انظر:

– العمري. السيرة النبوية الصحيحة، ج ٢، ص ٤٩٢.

– العلي. صحيح السيرة النبوية، ص ٤٢٨.

(٤) العلي. صحيح السيرة النبوية، ص ٤٣٧.

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأرسله رسول الله عليه الصلاة والسلام سنة عشر إلى بني الحارث بن كعب بن مذحج^(١).

والأمر الآخر الذي تجدر الإشارة إليه في سيرة خالد، كونه لم يُعرف برواية الحديث، فقد قام الباحث باستقراء لصحاحي البخاري ومسلم للبحث عن روايات سيدنا خالد فلم يقف إلا على حديث واحد هو:

- رواية الإمام البخاري: فقد ورد عن أبي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: سَيْفُ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَيْمُونَةَ - وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالََةُ ابْنِ عَبَّاسٍ - فَوَجَدَ عِنْدَهَا ضَبًّا مَحْنُودًا، فَمِمْتَ بِهِ أُخْتُهَا حُفَيْدَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ نَجْدٍ، فَقَدَمَتِ الضَّبَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ قَلَمًا يُقَدَّمُ يَدُهُ لَطْعَامٍ حَتَّى يُحَدِّثَ بِهِ وَيُسَمِّيَ لَهُ، فَأَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ إِلَى الضَّبِّ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ الْخُصُورِ: أَخْبَرَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَدَّمْتَنَ لَهُ، هُوَ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَنِ الضَّبِّ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: أَحْرَامُ الضَّبِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "لَا، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ". قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ فَكَلَّمْتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَيَّ"^(٢).

- رواية الإمام مسلم: ورد عن أبي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَيْفُ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالََةُ ابْنِ عَبَّاسٍ - فَوَجَدَ عِنْدَهَا ضَبًّا مَحْنُودًا قَدِمَتْ بِهِ أُخْتُهَا حُفَيْدَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ نَجْدٍ فَقَدَمَتِ الضَّبَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

(١) انظر:

- ابن الأثير الجزري. أسد الغابة، ج ٢، ص ١٤٢، ترجمة رقم: ١٣٩٩.

- ابن عبد البر. الاستيعاب، ص ١٩٧ وما بعدها، ترجمة رقم: ٦١٠.

(٢) البخاري. الصحيح، كتاب: الأطعمة، باب: ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل حتى يُسَمَّى له فيعلم ما هو، حديث رقم: ٥٣٩١، ص ١٠٦٧.

الله عليه وسلم، وَكَانَ قَلَمًا يُقَدَّمُ إِلَيْهِ طَعَامٌ حَتَّى يُحَدِّثَ بِهِ وَيُسَمِّي لَهُ، فَأَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ إِلَى الضَّبِّ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ الْخُصُورِ: أَخْبِرْنِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا قَدَّمْتَنَ لَهُ. قُلْنَ: هُوَ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: أَحْرَامُ الضَّبِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "لَا وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ". قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ فَالْكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَنْظُرُ، فَلَمْ يَنْهَنِي" (١).

وهذا الأمر يشير بجلاء إلى أَنَّ النبي عليه الصلاة والسلام كان يوجِّه أصحابه حسب مناطق تمييزهم، فخالد رضي الله صاحب نبوغ عسكري؛ لذا نجد أَنَّ النبي عليه الصلاة والسلام ولَّاه قيادة الجيوش (٢). وهذه المسألة تشكل ركناً من أركان توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في شتى المجالات؛ فإذا ما أردنا الوصول إلى الإبداع والتمييز وإطلاق الطاقات الكامنة داخلنا؛ فنحتاج أن ندرس أو نعمل في النطاق الذي نتميز به ونجد ذواتنا فيه.

قوله صلى الله عليه وسلم: "وَيْلٌ أُمَّهُ مِسْعَرُ حَرْبٍ"

من الشروط التي وضعتها قريش في صلح الحديبية أنه يجب على رسول الله عليه الصلاة والسلام رد كل من جاء مسلماً من مكة إلى قريش. ويذكر لنا الإمام البخاري حادثة تمت بعد رجوع النبي عليه الصلاة والسلام إلى المدينة حيث يقول: "جَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ - رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ - وَهُوَ مُسْلِمٌ فَأَرْسَلُوا - أَيِ قُرَيْشٍ - فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ، فَقَالُوا: الْعَهْدُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا؛ فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَنَزَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمَرٍ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلَانُ جَيْدًا. فَاسْتَلَّهُ الْآخَرُ فَقَالَ: أَجَلٌ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَجَيْدٌ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ ثُمَّ جَرَّبْتُ. فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَرْنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَاَمْكَنَهُ مِنْهُ، فَضَرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ، وَفَرَّ الْآخَرُ، حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ

(١) مسلم. الصحيح، كتاب: الصيد والذبائح، باب: إباحة الضب، حديث رقم: ١٩٤٦، ص ٨٠٧

(٢) الزنتاني. أسس التربية الإسلامية، ص ٤٢٨.

يَعْدُو. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - جِينَ رَأَى: "لَقَدْ رَأَى هَذَا دُعْرًا". فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: قُتِلَ وَاللَّهِ صَاحِبِي وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ وَاللَّهِ أَوْفَى اللَّهِ نِمَتَكَ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ ثُمَّ أَنْجَانِي اللَّهُ مِنْهُمْ. قَالَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم -: "وَيْلٌ أُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ" فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ؛ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُدُّهُ إِلَيْهِمْ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سَيْفَ الْبَحْرِ، قَالَ: وَيَنفَلْتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سُهِيلٍ فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عَصَابَةٌ، فَوَاللَّهِ مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ إِلَّا اغْتَرَضُوا لَهَا فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ؛ فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُنَاشِدُهُ بِاللَّهِ وَالرَّجْمِ لَمَّا أَرْسَلَ فَمَنْ أَنَاهُ فَهُوَ آمِنٌ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ [الفتح: ٢٤] حَتَّى بَلَغَ ﴿الْحِمَاةَ حِمَاةَ الْجَنْهَلِيَّةِ﴾ [الفتح: ٢٥] ^(١).

وموطن الشاهد في هذا النص قول النبي عليه الصلاة والسلام: "وَيْلٌ أُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ"، ومعنى: "وَيْلٌ أُمِّهِ" كلمة ذم تقولها العرب في المدح ولا يقصدون معنى ما فيها من الذم؛ لأن الويل الهلاك. و"مِسْعَرَ حَرْبٍ" يقال: سَعَرْتُ الْحَرْبَ إِذَا أَوْقَدْتُهَا وَسَعَرْتُهَا بِالتَّشْدِيدِ لِلْمَبَالِغَةِ. وَالْمِسْعَرُ وَالْمِسْعَارُ: مَا تُحَرِّكُ بِهِ النَّارُ مِنْ آلَةِ الْحَدِيدِ. فَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَصِفُهُ بِالْمَبَالِغَةِ فِي الْحَرْبِ، وَالْإِقْدَامَ فِيهَا وَالتَّسْعِيرَ لِنَارِهَا ^(٢). فَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْرَكَ نَقْطَةً وَمَجَالَ التَّمْيِيزِ وَالذِّكَاءِ عِنْدَ أَبِي بَصِيرٍ - عْتَبَةَ ابْنِ أُسَيْدِ بْنِ جَارِيَةِ الثَّقَفِيِّ - وَبَيَّنَ ذَلِكَ بِأَنَّ مَجَالَ التَّمْيِيزِ لَدَيْهِ هُوَ فِي الْحَرْبِ وَإِقْدَامَ نَارِهَا، وَقَدْ أَدْرَكَ أَبُو

(١) البخاري. الصحيح، كتاب: الشروط، باب: الشروط في الجهاد، حديث رقم: ٢٧٣١، ٢٧٣٢، ص ٥٢٥.

(٢) انظر:

- ابن حجر العسقلاني. فتح الباري، ج ٥، ص ٣٥٠.
- ابن الأثير الجزري. النهاية، ج ٢، ص ٣٣١، مادة: سعر.

بصير ما لديه من تميز فنمّاه بحيث خرج حتى أتى سيف البحر شمال جدة وغدا مقامه هناك نقطة استقطاب لكافة المستضعفين المسلمين الفارين من مكة^(١) حتى غدت تلك البقعة مركزاً لانطلاق العمليات المسلحة على قوافل قريش. وفي هذا إشارة قوية إلى توضيح ما لدى الآخر من مناطق نكاء كي يعمل على تنميتها وتثميرها.

(١) انظر:

- ابن الأثير. أسد الغابة، ج ٣، ص ٥٥٢-٥٥٣، ترجمة رقم: ٣٥٤٢.
- ابن عبد البر. الإستيعاب، ص ٧٨١، ترجمة رقم: ٢٨٥٠.
- ابن حجر العسقلاني. الإصابة، ج ٤، ص ٣٥٩، ترجمة رقم: ٥٤١٣.
- العلي. صحيح السيرة النبوية، ص ٣٢٩-٣٣٠.

الخاتمة

- في ختام هذه الدراسة؛ توصل الباحث إلى جملة من النتائج؛ منها:
- التأصيل الشرعي لنظرية الذكاءات المتعددة؛ حيث وجد الباحث أن هذا الموضوع تناولته السنة النبوية الشريفة، من حيث المبادئ والأنواع.
 - أضافت السنة النبوية نوعاً آخر للذكاء لم تتطرق إليه النظرية؛ ألا وهو الذكاء العسكري أو الحربي.
 - تميزت السنة النبوية في تعاملها مع الذكاءات المتعددة بالحث على استثمار وتحفيز الذكاء وزيادته.
 - يمكن الاستفادة من هذه النظرية في مجالات شتى في الحياة المعاصرة؛ كالمجالات التربوية، والقيادية، والاقتصادية، والسياسية.
- أما التوصيات، فتتلخص في الآتي:
- قراءة أكثر عمقاً واستنباطاً وشمولية لأحاديث الصحيحين وغيرها من كتب السنة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.
 - إعادة قراءة الأحاديث النبوية في ضوء المعطيات الحديثة وفق الأسس العلمية والمنهجية.
 - الاهتمام بالبحث في موضوع منهجية تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الطاقات البشرية واستثمارها.

المصادر والمراجع

- ابن الأثير الجزري، أبو السعادات، المبارك بن محمد. (ت. ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، خرَّج أحاديثه: صلاح عويضة، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م.
- ابن الأثير الجزري، أبو السعادات، المبارك بن محمد. (ت. ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، أشرف عليه، وقدم له: علي الحلبي، ط١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٢١هـ.
- ابن الأثير الجزري. أبو الحسن، علي بن محمد. (ت. ٦٣٩هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: الشيخ علي معوض، والشيخ عادل عبد الموجود، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م.
- أحمد، أحمد بن حنبل. (ت. ٢٤١هـ)، المسند، أشرف على تحقيقه: الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م.
- ابن إسحاق، محمد بن إسحاق. (ت. ١٥١هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: أحمد المزدي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.
- الأهدل، أسماء زين صادق. (٢٠٠٩م)، فاعلية أنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين تحصيل الجغرافيا وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة جدة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١(١)، ص ص ١٩١-٢٤٢.
- الباجي، أبو الوليد، سليمان بن خلف. (ت. ٤٧٤هـ)، المنتقى شرح موطأ مالك، تحقيق: محمد عطا، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م.
- البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل. (ت. ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، ط١، الرياض: بيت الأفكار الدولية، ١٩٩٨م.
- البركاتي، نيفين بنت حمزة. (٢٠٠٧/٢٠٠٨م)، أثر التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة والقبعات الست و K.W.L في التحصيل

والتواصل والترابط الرياضي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى.

– ابن بطل، أبو الحسن، علي بن خلف. (ت. ٤٤٩هـ)، شرح صحيح البخاري، ضبط نصه: ياسر إبراهيم، ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٠م.

– ابن بلبان الفارسي، علاء الدين، علي. (ت. ٧٣٩هـ)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، حققه وخرّج أحاديثه: الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م.

– الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى. (ت. ٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، ضمن موسوعة الحديث الشريف، الكتب الستة، إشراف ومراجعة: الشيخ صالح آل الشيخ، ط٣، الرياض: دار السلام، ٢٠٠٠م.

– جابر، عبد الحميد جابر. (٢٠٠٣م)، الذكاءات المتعددة والفهم، تنمية وتعميق، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.

– ابن الجوزي، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي. (ت. ٥٩٧هـ)، كشف المشكل من حديث الصحيحين، تحقيق: د. علي البواب، ط١، الرياض: دار الوطن، ١٩٩٧م.

– الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله. (ت. ٤٠٥هـ)، المستدرک علی الصحيحين، ط١، القاهرة: دار الحرمين، ١٩٩٧م.

– ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أحمد بن علي. (ت. ٨٥٢هـ)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، قرأ أصله تصحيحاً وتعليقاً: الشيخ عبد العزيز بن باز، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ.

– ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أحمد بن علي. (ت. ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: الشيخ عادل عبد الموجود، والشيخ علي معوض، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م.

– ابن رجب الحنبلي، أبو الفرج، عبد الرحمن بن شهاب الدين. (ت. ٧٩٥هـ)،

جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، ط ٢، الرياض:
دار ابن الجوزي، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

– رضا، صالح بن أحمد. (٢٠٠١م)، الإعجاز العلمي في السنة النبوية، ط ١،
الرياض: مكتبة العبيكان.

– رضوان والحوالي، إسماعيل سعيد وعليان عبد الله. (٢٠٠٥م)، العقل في
السنة النبوية، دراسة تحليلية تربوية، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، سلسلة
الدراسات الشرعية، م: ١٣، ع: ٢، ٢٦١-٢٩٩.

– الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. (ت. ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر
القاموس، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، ط ١، الكويت: المجلس الوطني للثقافة
والفنون والآداب، ٢٠٠١م.

– الزمخشري، جار الله، محمود بن عمر. الفائق في غريب الحديث، تحقيق:
محمد إبراهيم، وعلي البجاوي، ط ٣، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م.

– الزنتاني، عبد الحميد الصّيد. (١٩٩٣م)، أسس التربية الإسلامية في السنة
النبوية، ط ٢، تونس: الدار العربية للكتاب.

– أبو السميد، زاهية عيسى. (٢٠٠٧م)، حصاد القرن في العلوم التربوية، في
كتاب: حصاد القرن، المنجزات العلمية والأنسانية في القرن العشرين، العلوم
الإنسانية والاجتماعية، (٦٤٧-٧٠٠)، مؤسسة عبد الحميد شومان،
والمؤسسة العربية للدراسات والنشر.

– السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر. (ت. ٩١١هـ)، الديباج على
صحيح مسلم بن الحجاج، تحقيق: أبو إسحق الحويني، ط ١، الخبر: دار ابن
عفان، ١٩٩٦م.

– الشاطبي، أبو إسحاق، إبراهيم بن موسى. (ت. ٧٩٠هـ)، الموافقات، ضبطه:
الشيخ مشهور سلمان، ط ١، الخبر: دار ابن عفان، ١٩٩٧م.

– شطناوي، يحيى ضاحي. (٢٠٠٧م)، توظيف السنة النبوية في بناء

- الشخصية، بحث مقدم إلى مؤتمر السنة النبوية في الدراسات المعاصرة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، ١٧-١٨، نيسان.
- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد. (ت. ٣٢١هـ)، شرح مشكل الآثار، تحقيق: الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٤م.
- طوخي، ليلي بنت عابد. (٢٠٠٩م)، تقنين مقياس الذكاءات المتعددة (TEEN-MIDAS) في ضوء نظرية جاردنر على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- ابن عبد البر، أبو عمر، يوسف بن عبد الله. (ت. ٤٦٣هـ)، الإستيعاب في معرفة الأصحاب، صححه: عادل مرشد، ط١، عمان: دار الأعلام، ٢٠٠٢م.
- العراقي، أبو الفضل، عبد الرحيم بن الحسين. (ت. ٨٠٦هـ)، طرح التثريب في شرح التقریب، بيروت: دار إحياء التراث العربي. (د.ت).
- العظيم آبادي، محمد شمس الحق. (ت. ١٣٢٩هـ)، عون المعبود شرح سنن أبي داود، تحقيق: عبد الرحمن عثمان، ط٢، المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ١٩٦٩م.
- العلي، إبراهيم. (١٩٩٥م)، صحيح السيرة النبوية، ط١، عمان: دار النفائس.
- العمري، أكرم ضياء. (١٩٩١م)، السيرة النبوية الصحيحة، ط١، قطر: جامعة قطر، مركز بحوث السيرة والسنة.
- عياد، منى خالد. (٢٠٠٨م)، أثر برنامج بالوسائط المتعددة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على اكتساب المفاهيم التكنولوجية وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف السابع بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين المحتلة.
- العيني، أبو محمد، محمود بن أحمد. (ت. ٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ضبطه: عبد الله عمر، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م.

- غارندر، هوارد. (٢٠٠٤م)، أطر العقل، نظرية الذكاءات المتعددة، ترجمة: د. محمد بلال الجيوسي، ط٢، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن فارس. (ت. ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت: دار الفكر، (د.ت).
- الفيروز آبادي، مجد الدين، محمد بن يعقوب. (ت. ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠م.
- القاري، علي بن سلطان. (ت. ١٠١٤هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للتبريزي (ت. ٧٤١هـ)، تحقيق: جمال عيتاني، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
- القرافي، أبو العباس، أحمد بن إدريس. (ت. ٦٨٤هـ)، الفروق، أنوار البروق في أنواء الفروق، تحقيق: أ.د. محمد سراج، وأ.د. علي جمعة، ط١، القاهرة: دار السلام، ٢٠٠١م.
- القرطبي، أبو العباس، أحمد بن عمر. (ت. ٦٥٦هـ)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، تحقيق: محيي الدين مستو ورفاقه، ط١، دمشق: دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، ١٩٩٦م.
- كوجك، كوثر حسين، وآخرون. (٢٠٠٨م)، تنويع التدريس في الفصل، دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، بيروت: مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.
- ابن ماجة، أبو عبد الله، محمد بن يزيد. (ت. ٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجة، اعتنى به: فريق بيت الأفكار الدولية، ط١، الرياض: بيت الأفكار الدولية، ١٩٩٩م.
- المباركفوري، محمد بن عبد الرحمن. (ت. ١٣٥٣هـ)، تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، ضبطه: عبد الرحمن عثمان، بيروت: دار الفكر، (د.ت).
- مجمع اللغة العربية المصري. المعجم الوسيط، ط٤، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م.
- ابن المبرد، جمال الدين، يوسف بن حسن. (ت. ٩٠٩هـ)، محض الخلاص في

مناقب سعد بن أبي وقاص، تحقيق: محمد العجمي، ط ١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٦م.

- ابن مفلح، أبو عبد الله، محمد بن مفلح. (ت. ٧٦٣هـ)، الآداب الشرعية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعمر القيام، ط ٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.

- المناوي، محمد عبد الرؤوف. (ت. ١٠٣١هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ط ٢، بيروت: دار المعرفة، ١٣٩١هـ، ١٩٧٢م.

- النووي، محيي الدين، يحيى بن شرف. (ت. ٦٧٦هـ)، صحيح مسلم بشرح النووي، القاهرة: المطبعة المصرية، ١٩٢٩م.

- النووي، محيي الدين، يحيى بن شرف. (ت. ٦٧٦هـ)، المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط ١، الرياض وعمان: بيت الأفكار الدولية، ٢٠٠٠م.

- Armstrong, Thomas. (2009), *Multiple Intelligences in the Classroom* (3rd Edition), Alexandria, Virginia, USA: Association for Supervision & Curriculum Development.
- Bas and Beyhan, Gökhan and Ömer. (2010), Effects of multiple intelligences supported project-based learning on students' achievement levels and attitudes towards English lesson, *International Electronic Journal of Elementary Education*, Vol. 2, Issue 3, Pp365-286.
- Cyril, Regina Joseph. (2006), *The theory of multiple intelligences and vocabulary acquisition a case study of slow learners*, Theses, University of Malaya, Malaysia.
- Gardner, Howard. (2008), *Multiple Intelligences: New Horizons*, New York, NY, USA.
- Gardner, Howard. *Multiple Intelligence after Twenty Years*, Paper presented at the American Educational Research, Association, Chicago, Illinois, April 21, 2003.

وقد قام أ. محمد أبو الحلاوة من قسم علم النفس في كلية التربية، جامعة الإسكندرية بترجمة الورقة، وقد نشرها موقع أطفال الخليج نوي

الاحتياجات الخاصة، www.gulfkinds.com تحت عنوان: نظرية الذكاءات

المتعددة بعد مرور عشرين سنة.

- Waterhouse, Lynn. (2006), Multiple Intelligences, the Mozart Effect, and Emotional Intelligence: A Critical Review, *Educational Psychologist*, 41(4), 207-225.